



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5902

التاريخ : الخميس 2022/8/11

الفبر الرئيسي



مصادر عسكرية إسرائيلية: استخدام سلاحين
جديدين بعملية اغتيال الجعبري "المعقدة"

... ص 4

أبرز العناوين



"العربي الجديد": عباس يلغي قرارات قضائية بعد 40 يوماً من احتجاجات المحامين
"النايبي" يشكر كتائب القسام وقائدها "الضيف" بتسجيل صوتي قبل استشهاد
حملة مدامات واعتقالات بالضفة ودعوات فلسطينية إلى "يوم غضب" الجمعة
هيئة الإغاثة التركية (IHH) تقدم مساعدات للمتضررين جراء العدوان على غزة
أعضاء مجلس الشيوخ الفلسطينيون في برلمان تشيلي يدينون العدوان الإسرائيلي

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

| <u>السلطة:</u> | |
|---------------------------|---|
| 4 | 2. اشتية: الاحتلال يشن حرباً شاملة على الشعب الفلسطيني لأغراض انتخابية |
| 5 | 3. عباس: قضية الأسرى على رأس سلم أولويات القيادة الفلسطينية |
| 5 | 4. "العربي الجديد": عباس يلغي قرارات قضائية بعد 40 يوماً من احتجاجات المحامين |
| 5 | 5. وزارة الأشغال في غزة تدعو مصر لعقد مؤتمر دولي للإعمار بعد العدوان الأخير |
| <u>المقاومة:</u> | |
| 6 | 6. "النابلسي" يشكر كتائب القسام وقائدها "الضيف" بتسجيل صوتي قبل استشهاده |
| 6 | 7. هنية يهاتف والدي الشهيد النابلسي ويشيد بصمودهما |
| 7 | 8. حماس: الحركة ترعى كل مقاوم للاحتلال وتفتخر به |
| 7 | 9. خضر عدنان لـ"فلسطين": تنسيق عسكري مشترك بين مقاومي الضفة |
| 7 | 10. قناة عبرية: "إسرائيل" تنهياً لعمليات انتقامية في الضفة |
| <u>الكيان الإسرائيلي:</u> | |
| 8 | 11. رفض رفع القيود عن مسرب معلومات الترسانة النووية الإسرائيلية |
| 8 | 12. صحيفة: "إسرائيل" قلقة من القمر الاصطناعي "الروسي الإيراني" |
| 9 | 13. حزب العمل ينتخب قائمة مرشحيه ويستبعد الوزيرين بار ليف وشاي |
| 9 | 14. تقرير: NSO تعمل رسمياً مع 22 جهازاً في 12 دولة بالاتحاد الأوروبي |
| 10 | 15. اعتراف إسرائيلي: مجزرة كفر قاسم تمت عن سابق تخطيط من قيادة الجيش الإسرائيلي |
| 11 | 16. الاستخبارات الإسرائيلية تسلط الضوء على عالم نووي إيراني |
| 11 | 17. الحرب الروسية الأوكرانية ترفع معدلات الهجرة إلى "إسرائيل" |
| <u>الأرض، الشعب:</u> | |
| 12 | 18. مستوطنون يقتحمون المسجد الإبراهيمي وباحات الأقصى |
| 12 | 19. حملة مدامات واعتقالات بالضفة ودعوات فلسطينية إلى "يوم غضب" الجمعة |
| 13 | 20. الاحتلال يرفض تحديد موعد لإخلاء البؤرة الاستيطانية "حومش" |
| 13 | 21. الأنوية الاستيطانية.. مشروع صهيوني لاستكمال احتلال مدن فلسطين الساحلية |

| | |
|----|---|
| | <u>عربي، إسلامي:</u> |
| 14 | 22. قطر الخيرية تطلق حملة لإغاثة غزة |
| 14 | 23. هيئة الإغاثة التركية (IHH) تقدم مساعدات للمتضررين جراء العدوان على غزة |
| 14 | 24. الكويت.. إطلاق حملة تبرعات دعماً لأهل غزة |
| 15 | 25. هاكرز من بنغلاديش يخترقون موقعاً لوزارة الزراعة الإسرائيلية |
| | <u>دولي:</u> |
| 15 | 26. برلماني برازيلي يندد بالعدوان الإسرائيلي على شعبنا |
| 15 | 27. أعضاء مجلس الشيوخ الفلسطينيين في برلمان تشيلي يدينون العدوان الإسرائيلي |
| 16 | 28. موقع تابع للفيفا لا يدرج اسم "إسرائيل" على خارطته |
| 16 | 29. فريق أممي يزور القيادي بالجهاد الإسلامي "السعدي" بمعتقله |
| 16 | 30. ذي انترسيبت: إعلام أمريكا يغطي على جرائم "إسرائيل" في غزة |
| | <u>حوارات ومقالات</u> |
| 17 | 31. لم تخطئ حماس فلا تستسهلوا الاتهام والنقد السلبي... أحمد الحيلة |
| 20 | 32. العدوان على غزة من زاوية إيران.. توضيح الواضحات... سعيد الحاج |
| 23 | 33. هل تدرك "إسرائيل" أن الضفة في طريقها نحو الاشتعال؟... عاموس هرئيل |
| 25 | <u>كاريكاتير:</u> |

١. مصادر عسكرية إسرائيلية: استخدام سلاحين جديدين بعملية اغتيال الجعبري "المعقدة"

تل أبيب: سرّبت مصادر عسكرية إسرائيلية رفيعة بشكل منتظم، معلومات عن طريقة اغتيال قائد «قوات سرايا القدس» في اللواء الشمالي من قطاع غزة، تيسير الجعبري، في بداية الهجوم الإسرائيلي على القطاع يوم الجمعة الماضي، وأبرزت استخدام سلاحين جديدين لتدمير الشقة ومن فيها، بينها قنابل ذكية. وقالت المصادر إن معلومات استخبارية دقيقة عن وجود الجعبري في الشقة، وصلت في الساعة الثامنة من مساء يوم الخميس، وعندما تأكد النبا، تقرر الإعداد لتصفيته، إذ تبين أنه يعيش منذ أيام في شقة تقع في الطابق السادس من برج فلسطين في غزة، وهو عبارة عن عمارة من 14 طابقاً تحتوي على 28 شقة رحبة. وقد حصلت الاستخبارات على الخريطة الهندسية للعمارة والشقق التي تحتويها، بما في ذلك معلومات عن سُمك السطح وكمية الحديد في الباطون ونوعية الحجارة المبنية منها الجدران وغير ذلك، ووضعت خطة الاغتيال على أساسها. وحسب تلك التسريبات، تم التأكد من أن الجعبري موجود في الشقة مع أحد مساعديه، وتقرر استخدام الأسلحة الجديدة التي تضمن أن يكون الضرر قليلاً على سكان العمارة (على حد تعبير التسريب). وحسب أحد المسؤولين: «في العادة كنا نستخدم أسلوب تحذير للمواطنين المدنيين بأن يغادروا العمارة قبل دقائق. لكن في هذه الحالة، لم يتم التحذير حتى لا تتكشف العملية ويهرب. فقامت طائرة حربية مقاتلة، بإرسال صاروخ ثقيل يحمل طنناً من المتفجرات يتميز بخصائص تكنولوجية انزلاقية نوعية، فلا يضرب بخط مستقيم بل وفق الزوايا التي تحددها وحدة التصفيات في سلاح الجو. وقد تم توجيهها نحو أرضية الشقة السابعة، القائمة فوق شقة الجعبري، لغرض إسقاط السقف فوق رأسه، وفي الوقت نفسه تم قذف خمس قنابل ذكية تنفجر كل منها في نطاق ضيق بحيث تصيبه هو ومن معه في الغرفة. وهكذا تمت تصفيته، وأصيب معه 15 شخصاً من سكان العمارة. وقد استغرقت عملية الاغتيال هذه 170 ثانية».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/8/11

٢. اشتية: الاحتلال يشن حرباً شاملة على الشعب الفلسطيني لأغراض انتخابية

أنقرة: أكد رئيس الوزراء محمد اشتية، أهمية دعم الدول الشقيقة والصديقة الكامل وفي مقدمتهم الجمهورية التركية لسعي فلسطين من أجل نيل العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، إضافة إلى دعم إنجاز المصالحة الوطنية، والضغط الدولي على حكومة الاحتلال الإسرائيلي للسماح بإجراء الانتخابات في القدس. جاء ذلك خلال لقائه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، على هامش مشاركته في افتتاح دورة ألعاب التضامن الإسلامي التي تستضيفها مدينة قونيا التركية، مشدداً على

أن حكومة الاحتلال تشن حرباً شاملة على الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته ومقدراته، وتوظف عمليات القتل والاستيطان لأغراض انتخابية على حساب الدم الفلسطيني. وحذر اشتية من خطورة الأوضاع في الأراضي المحتلة في ظل الفراغ السياسي وانشغال العالم بقضايا أخرى، وغياب المحاسبة والمساءلة لدولة الاحتلال على جرائمها وانتهاكاتها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/10

٣. عباس: قضية الأسرى على رأس سلم أولويات القيادة الفلسطينية

رام الله: هاتف رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، مساء الأربعاء، الأسير المحرر عاكف عبد ربه أبو هولي، مهنتاً إياه بالإفراج عنه من سجون الاحتلال الإسرائيلي. وأكد عباس، خلال الاتصال، أن قضية الأسرى على رأس سلم أولويات القيادة الفلسطينية، حتى ينعموا جميعاً بالحرية، مشيداً بنضالات وصمود شعبنا، خاصة الأسرى.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/10

٤. "العربي الجديد": عباس يلغي قرارات قضائية بعد 40 يوماً من احتجاجات المحامين

رام الله-محمود السعدي: بعد أربعين يوماً من احتجاجات المحامين الفلسطينيين في الضفة الغربية، رفضاً لقرارات بقوانين، تمكنت نقابة المحامين من انتزاع قرار بإلغاء تلك القرارات، بعدما أصدر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قراراً يقضي بإلغائها. ووُقِّع القرار من قبل عباس في الثامن من أغسطس/ آب الجاري، وأرسل إلى ديوان الفتوى والتشريع بذات اليوم، وأرسلت منه نسخة لنقابة المحامين وعُمِّم على المحاكم بالعودة إلى القوانين القديمة، وفق ما أكده لـ"العربي الجديد" أمين سر مجلس نقابة المحامين داود درعاوي. وأكد درعاوي أهمية قرار الرئيس عباس بإلغاء تلك القرارات بقوانين، إلا أن الأهم هو ما أوصى به المجلس بالتنسيق لقطاع العدالة بضرورة ترشيد القرارات بقوانين، وضرورة إطلاق خطة وطنية لإصلاح القضاء، وضمان استقلال السلطة القضائية.

العربي الجديد، لندن، 2022/8/11

٥. وزارة الأشغال في غزة تدعو مصر لعقد مؤتمر دولي للإعمار بعد العدوان الأخير

غزة - "القدس العربي": مع تأخير عملية إعمار المنازل التي دمرت خلال الحرب الأخيرة على غزة في مايو الماضي، وما أصاب قطاع غزة من دمار خلال التصعيد العسكري الأخير، دعت وزارة الأشغال العامة في القطاع مصر لعقد مؤتمر دولي لرعاية إعمار غزة. وأكد وكيل وزارة الأشغال

ناحي سرحان في تصريح صحافي، أن العدوان الإسرائيلي خلف أضراراً في قطاع الإسكان، أدت إلى هدم 18 وحدة بشكل كامل. وقال سرحان إن عمليات الإعمار تواجه تحديات؛ لافتاً إلى أن المانحين فقط هم قطر ومصر، مناشداً السعودية والكويت اللتين لهن إسهامات بإعمار دمار عدوان 2014 مواصلة جهودهم ودعم عمليات الإعمار الجديدة.

القدس العربي، لندن، 2022/8/10

٦. "النابلسي" يشكر كتائب القسام وقائدها "الضيف" بتسجيل صوتي قبل استشهاده

الضفة الغربية: نشرت كتائب القسام، الأربعاء، رسالة صوتية للشهيد القائد إبراهيم النابلسي وجّهها إلى قيادتها قبل استشهاده. وتوجّه إبراهيم النابلسي خلال رسالته، بالتحية والشكر إلى قيادة كتائب الشهيد عز الدين القسام على ما قدموه له من دعمٍ خلال مسيرته الجهادية. وقال النابلسي: "تحياتي لكتائب القسام في غزة وكل الضفة"، وشكرها على الدعم الذي قدمته. واختتم رسالته بالهاتف الوطني الشهير: "حط السيف قبال السيف.. احنا رجال محمد ضيف".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/8/10

٧. هنية يهاتف والديّ الشهيد النابلسي ويشيد بصمودهما

هاتف رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، والد ووالدة الشهيد إبراهيم النابلسي، وقدم لهما التعازي والتعاني معاً باستشهاد نجلهما إبراهيم ورفيقه الشهيد البطل إسلام صبوح والشهيد البطل حسين جمال طه، الذين استشهدوا في اشتباك مسلح مع قوة صهيونية خاصة حاصرتهم في أحد المنازل بالبلدة القديمة في نابلس. وأكد رئيس الحركة خلال الاتصال أن وصية الشهيد إبراهيم عهد علينا بالألا نترك السلاح، وأن نواصل الطريق الذي سلكه الشهيد ورفاقه، وقدموا فيه أرواحهم من أجل فلسطين والقدس، مؤكداً أن دماء الشهيد أبراهيم وكل شهداء فلسطين هي نبراس على طريق التحرير.

وأشاد هنية بصمود والدة الشهيد وهي تستقبل خبر استشهاد نجلها بالزغاريد والدعاء، وقال إن هذا ليس مُستغرباً على الأم الفلسطينية وهي تقف شامخة كالجبل وتترف ابنها وهي مبتسمة شهيداً من أجل القدس و فلسطين.

موقع حركة حماس، 2022/8/10

٨. حماس: الحركة ترعى كل مقاوم للاحتلال وتفتخر به

أكد القيادي في حركة "حماس" عبد الرحمن شديد على أن حركته ترعى وتعترف وتفخر بكل من يقاوم الاحتلال، وهو منها وهي منه، في تعقيب على رسالة الشهيد إبراهيم النابلسي لقيادة كتائب القسام. ودعا شديد كل من أحب الشهداء أن يمضي على طريقهم، فإن طريقهم نور كله، مشدداً أن " كل ذرة تراب من هذا الوطن تستحق أن يضحى من أجلها".

فلسطين أون لاين، 2022/8/10

٩. خضر عدنان لـ"فلسطين": تنسيق عسكري مشترك بين مقاومي الضفة

رام الله-غزة/ محمد الصفدي: أكد القيادي في حركة الجهاد خضر عدنان، أن الاحتلال الإسرائيلي نفذ جريمته البشعة في مدينة نابلس كمحاولة لترميم صورته التي هزتها المقاومة في غزة. وأشاد عدنان في تصريح لصحيفة "فلسطين"، أمس بالعمل المقاوم في الضفة الغربية، لافتاً إلى أن هناك تنسيقاً عسكرياً مشتركاً بين المقاومين، ودلّل على ذلك "أن معظم الشهداء الذين يرتقون شهداء في جميع الاجتياحات والاشتباكات هم من مختلف الفصائل".

فلسطين أون لاين، 2022/8/10

١٠. قناة عبرية: "إسرائيل" تتهيأ لعمليات انتقامية في الضفة

رام الله: تستعد إسرائيل لعمليات انتقامية في الضفة الغربية على اغتيالها القيادي في كتائب الأقصى التابعة لحركة فتح إبراهيم النابلسي في نابلس و2 من رفاقه الثلاثاء في عملية أثارت غضباً فلسطينياً واسعاً ومواجهات لاحقة. وقال مسؤولون أمنيون إسرائيليون إن «القوات متأهبة» لاحتمال تنفيذ عمليات انتقامية رداً على اغتيال النابلسي، في عملية جاءت بعد يومين فقط من عملية عسكرية في قطاع غزة أودت بحياة 47 فلسطينياً هناك.

وجاء في تقرير بثته القناة «العاشرة» العبرية، أن المؤسسة العسكرية في إسرائيل عبرت عن مخاوف من وقوع عمليات انتقامية في منطقة نابلس ضد الجيش ومستوطنين، لا سيما في منطقة قبر يوسف التي تشهد وجوداً كبيراً للمستوطنين بين الفينة والأخرى وتعتبر نقطة توتر ساخنة في قلب نابلس. ورصدت المؤسسة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية مواجهات عنيفة في الضفة الغربية بعد مقتل نابلسي، أدت إلى مقتل أحد المتظاهرين وجرح آخرين واعتبرت ذلك مؤشراً على تصعيد محتمل، لكن رغم ذلك لا ينوي الجيش الإسرائيلي خفض مستوى العمليات في الضفة. وقال ناطق باسم الجيش

الإسرائيلي إن قواته ستواصل حرية العمل في الضفة الغربية، مع التركيز على مناطق مثل نابلس وجنين والخليل.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/8/11

١١. رفض رفع القيود عن مسرب معلومات الترسانة النووية الإسرائيلية

رفضت رئيسة محكمة العدل العليا الإسرائيلية، القاضية إستر حيوت، (الأربعاء)، طلباً آخر تقدم به مردخاي فعنونو، الموظف في المفاعل النووي الذي أُدين بتهمة التجسس، وذلك لإزالة القيود المفروضة المفروضة عليه والتي بموجبها لا يسمح له بمغادرة البلاد ويخضع لمراقبة دائمة. وقالت القاضية إنها تقبل رأي الدولة الذي أكدته النيابة العامة، وبينت فيه أن فعنونو ما زال يشكل خطراً على أمن الدولة ويمتلك معلومات يمكن لتسريبها أن يلحق أضراراً أمنية. وكانت المحكمة قد رفضت طلبات عديدة مماثلة لفعنونو، آخرها في شهر مايو (أيار) من السنة الماضية.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/8/11

١٢. صحيفة: "إسرائيل" قلقة من القمر الاصطناعي "الروسي الإيراني"

نقلت صحيفة "جيزورليم بوست" عبر موقعها الإلكتروني، عن مسؤولين إسرائيليين لم تسهم، قولهم إنهم يشعرون بالقلق من أن التعاون الفضائي الأخير بين موسكو وطهران سيزيد من قدرات إيران على إطلاق صواريخ باليستية عابرة للقارات برؤوس نووية في المستقبل، فضلاً عن تحسين مراقبتها للأهداف في إسرائيل، وفي جميع أنحاء المنطقة.

ونوهت الصحيفة الإسرائيلية؛ أنّ ذلك التعاون بين موسكو وطهران، قد يُشكل قلقاً كبيراً لتل أبيب، لأنّ هذه الأقمار الصناعية الروسية- الإيرانية المستقبلية، من شأنها أنّ تحد من قدرة الجواسيس الإسرائيليين على اختراق حدود إيران، والعمليات الإسرائيلية التي تعرقل تقدمها النووي.

والثلاثاء، أطلقت روسيا، قمراً اصطناعياً إيرانياً يدعى "خيّام"، للمراقبة.

القدس العربي، لندن، 2022/8/10

١٣. حزب العمل ينتخب قائمة مرشحيه ويستبعد الوزيرين بار ليف وشاي

استبعد وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، عومير بار ليف، ووزير "الشتات"، نعمان شاي، عن الأماكن المضمونة لعضوية الكنيست في الانتخابات المقبلة. وأظهرت نتائج الانتخابات الداخلية التي جرت في حزب العمل، أمس الثلاثاء، أن بار ليف حل في المكان التاسع في قائمة مرشحين الحزب وشاي في المكان 17. وتتوقع الاستطلاعات حصول حزب العمل على 5 - 6 مقاعد في الانتخابات.

وحصلت عضو الكنيست نعاما لازيمي على أكبر عدد من الأصوات وستحل في المكان الثاني في قائمة المرشحين، بعد رئيسة الحزب، ميراف ميخائيلي. وانتخب عضو الكنيست غلعاد كاريف في المكان الثالث، تليه عضو الكنيست أفرات رايتن، وحل عضو الكنيست رام شيفاع في المكان الخامس، وعضو الكنيست إميلي موءاطي في المكان السادس.

وجرت الانتخابات الداخلية للعمل عبر الإنترنت في معظم الحالات، وسمح لقرابة 40 ألفاً من أعضاء الحزب بالتصويت لخمسة حتى سبعة مرشحين للقائمة. وشارك في التصويت 57% من أعضاء الحزب.

عرب 48، 2022/8/10

١٤. تقرير: NSO تعمل رسمياً مع 22 جهازاً في 12 دولة بالاتحاد الأوروبي

أبرمت شركة الهجوم الإسرائيلية NSO عقوداً مع 12 دولة في الاتحاد الأوروبي، زودت من خلالها 22 جهازاً أمني في هذه الدول ببرنامج "بيغاسوس" للتجسس من خلال الهواتف الذكية، وفقاً لصحيفة "هآرتس" يوم الأربعاء.

وجرى الكشف عن هذه المعطيات خلال زيارة مندوبي لجنة تحقيق تابعة للبرلمان الأوروبي إلى إسرائيل، مؤخراً، ولقائهم مع مسؤولين في NSO. كذلك التقوا مع مندوبين عن وزارة الأمن الإسرائيلية وخبراء محليين في هذا المجال، بهدف الاطلاع بشكل عميق على صناعة السايبر الهجومي الإسرائيلية.

عرب 48، 2022/8/10

١٥. اعتراف إسرائيلي: مجزرة كفر قاسم تمت عن سابق تخطيط من قيادة الجيش الإسرائيلي

مع الكشف الإسرائيلي الأخير عن بعض من تفاصيل مجزرة كفر قاسم التي ارتكبها جنود الاحتلال عام 1956، وراح ضحيتها قرابة 55 من المدنيين الفلسطينيين، ظهرت أصوات يمينية صهيونية متطرفة تطعن في أهمية الكشف عن مئات الصفحات من بروتوكولات محاكمات القتلة المشاركين في المجزرة، رغم أنها كانت محكمة إسرائيلية، قضاتها يهود، وحصل المجرمون على أحكام مخففة، لكن هذا اليمين الصهيوني المتطرف رفض هذه المحاكمات، وأدانها.

آدم راز مؤرخ إسرائيلي اعتبر أن "الحملة اليمينية على كشف البروتوكولات الخاصة بمحاكمة منفذي المجزرة لن تغير من الحقيقة الدامية شيئاً، ومفادها أن حدثاً سيئاً دامياً قد وقع في كفر قاسم، رغم ما بذله ممثلو الدولة من جهود طويلة عقود وسنوات طويلة ماضية لإبقاء هذه الوثائق طي الكتمان، لأنها تتضمن معلومات جديدة تظهر تورط الجيش الإسرائيلي بقيادته العليا في هذه المجزرة، وليست فقط من تنفيذ صغار الجنود أو الضباط الميدانيين".

وأضاف في مقال نشرته صحيفته "معاريف"، وترجمته "عربي21" أن "المواد القانونية التي يعترض اليمين الإسرائيلي على كشفها تزيل الفرق بين القصة الرسمية الصادرة عن الجيش والحقيقة التاريخية حول ما حدث في كفر قاسم في تشرين الأول/أكتوبر 1956، وبينما تدور الرواية الإسرائيلية الرسمية حول عدد من الجنود الذين نفذوا أمراً غير قانوني بشكل واضح، فإن البروتوكولات التي تم الكشف عنها تسمح لنا بالتعرف على كواليس ذلك اليوم، فمئات الصفحات من البروتوكولات التي تم الكشف عنها تتحدث عن خطة متفق عليها داخل قيادة الجيش موجهة ضد سكان القرى الفلسطينية التي تم تحديدها على أنها معادية".

ما رشح من إفادات وشهادات أكد أن الاحتلال ترك الجانب الشرقي للقرية مفتوحاً حتى يتمكنوا من الهروب إلى الأردن، مما يؤكد وجود مخطط صهيوني واضح بالتخلص مما اعتبرته دولة الاحتلال في حينه "أقليات"، ولذلك جاءت أوامر إطلاق النار على الفلسطينيين لإصابتهم بالذعر، واتخاذ قرار بأن يكونوا في الجانب الآخر من الحدود.

موقع عربي 21، 2022/8/10

١٦. الاستخبارات الإسرائيلية تسلط الضوء على عالم نووي إيراني

زعمت أوساط أمنية وعسكرية إسرائيلية وجود جملة من الاستعدادات السرية لمهاجمة المنشآت النووية الإيرانية، ومنع احتمال إنتاج إيران لقنبلة نووية، وسط كشف لأول مرة عن اسم العالم النووي سعيد برجى، المسؤول عن إنتاج آلية القنبلة، وتقدر مصادر استخبارات غربية أن الموساد قد يغتاله. ويتزامن هذا الكشف الإسرائيلي عن هوية العالم الإيراني مع محاولة إدارة بايدن والحزب الديمقراطي التوصل لتوقيع الاتفاق النووي قبل انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في نوفمبر، وتهدئة التوترات بين الاحتلال وحزب الله بعد خلافات على الحدود البحرية، وظهور المواجهة المسلحة بين الاحتلال والجهاد الإسلامي على حدود غزة.

موقع عربي 21، 2022/8/10

١٧. الحرب الروسية الأوكرانية ترفع معدلات الهجرة إلى "إسرائيل"

أظهرت بيانات رسمية، الأربعاء، أن أكثر من 31 ألف شخص هاجروا من أوكرانيا وروسيا إلى إسرائيل منذ هجوم القوات الروسية على أوكرانيا في فبراير، في زيادة هائلة على فترة مماثلة قبل اندلاع الحرب.

وخلال الفترة من 24 فبراير إلى 31 يوليو، استقبلت إسرائيل 12,175 مهاجراً جديداً من أوكرانيا و18,891 من روسيا، حسبما ذكر المكتب المركزي للإحصاء نقلاً عن بيانات من وزارة الهجرة. وهذا الرقم أعلى بنسبة 318 في المئة عن نفس الفترة في عام 2019 عندما وصل 9,774 مهاجراً جديداً إجمالاً من البلدين.

ومعظم المهاجرين الروس والأوكرانيين من اليهود، لكن هناك البعض ممن هاجروا استناداً فقط إلى وجود أقارب يهود لهم.

وبموجب قانون العودة الإسرائيلي، يحتاج الشخص إلى أن يكون أحد أجداده على الأقل يهودياً ليحصل على الجنسية الفورية.

وتشكل النساء نحو 63 في المئة من المهاجرين الأوكرانيين، في حين أن نسبة الرجال والنساء المهاجرين من روسيا متساوية إلى حد كبير.

وأدى القتال في أوكرانيا إلى مقتل الآلاف ودمر العديد من المدن وتسبب بنزوح ثلث الأوكرانيين عن ديارهم، وتعاني روسيا بعد الحرب العزلة بسبب العقوبات الغربية غير المسبوقة المفروضة عليها.

ويبلغ عدد السكان الناطقين بالروسية في إسرائيل أكثر من 3.1 مليون نسمة، أي ما يقرب من 15 في المئة من السكان. وقال مكتب الإحصاء أيضاً إنه في عام 2021، ارتفع عدد المهاجرين إلى إسرائيل بنسبة 30 في المئة تقريباً مقارنة مع عام 2020 ليصل إلى 25,497. وجاء نصف المهاجرين من جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق، ومعظمهم كانوا من روسيا وأوكرانيا، في حين جاء نحو 14 في المئة، أو ما يقرب من 3,500 مهاجر، من الولايات المتحدة وفرنسا. وفي عام 2019، وهو العام الأخير قبل نقشي جائحة فيروس كورونا، استقبلت إسرائيل 33,247 مهاجراً.

الخليج، الشارقة، 2022/8/10

١٨. مستوطنون يقتحمون المسجد الإبراهيمي وباحات الأقصى

تسود حالة من التوتر أنحاء الضفة الغربية مع استمرار قوات الاحتلال الإسرائيلي تصعيدها عمليات الاقتحام والاعتقال والهدم في جميع المناطق. وفي إطار استمرار التصعيد، اقتحمت مجموعات من المستوطنين بحماية قوات الاحتلال الحرم الإبراهيمي في البلدة القديمة من الخليل، حيث ردوا شعارات عنصرية ورفعوا الأعلام الإسرائيلية. ووصف غسان الرجبي مدير الحرم الإبراهيمي مسيرة المستوطنين -التي بلغ عدد المشاركين فيها 500 مستوطن- بأنها استفزازية، وقال إنها تأتي ضمن الهجمة الشرسة ومخططات تهويد الحرم والاستيلاء على مساكن الفلسطينيين. وأفاد شهود عيان بأن قوات الاحتلال عززت وجودها في منطقة باب الزاوية والحرم الإبراهيمي والبلدة القديمة في الخليل لتأمين وصول المستوطنين إلى الحرم. وسبق ذلك اقتحام مجموعات للمستوطنين باحات المسجد الأقصى المبارك، وأفادت الأوقاف الإسلامية في القدس بأن ساحات المسجد الأقصى شهدت اقتحامات لمجموعات متتالية من المستوطنين من جهة باب المغاربة، أدوا خلالها طقوساً تلمودية ونفذوا جولات استفزازية.

الجزيرة.نت، 2022/8/10

١٩. حملة مدهامات واعتقالات بالضفة ودعوات فلسطينية إلى "يوم غضب" الجمعة

يواصل جيش الاحتلال حملة مدهامات واعتقالات بمناطق عدة في الضفة الغربية، متوعداً قادة حركة الجهاد الإسلامي "حيثما كانوا"، في حين تدعو قوى فلسطينية إلى "يوم غضب" بعد غد الجمعة.

وقال نادي الأسير الفلسطيني إن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت 9 فلسطينيين في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية الليلة الماضية وفجر اليوم الأربعاء، حيث تركزت الاعتقالات في بيت لحم. وأضاف نادي الأسير أن من بين المعتقلين قياديا في حركة الجهاد والأسير السابق فراس حسان، الذي اعتقلته قوات الاحتلال على حاجز عسكري على مدخل مدينة بيت لحم. وارتفع عدد شهداء الضفة الغربية منذ أمس الثلاثاء إلى 4، بعد وفاة الشهيد مؤمن جابر (16 عاما) متأثرا بإصابته برصاص الاحتلال الإسرائيلي خلال مواجهات في منطقة باب الزاوية بمدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية. ويأتي هذا بينما دعت قوى فلسطينية إلى "يوم غضب" بعد غد الجمعة، تنديدا بممارسات جيش الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني.

الجزيرة.نت، 2022/8/10

٢٠. الاحتلال يرفض تحديد موعد لإخلاء البؤرة الاستيطانية "حومش"

محمود مجادلة: أخطرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، المحكمة الإسرائيلية العليا، الأربعاء، بأنها لا تعترم إخلاء البؤرة الاستيطانية "حومش" المقامة على أراضي بلدي برقة وسيلة الظهر شمالي الضفة الغربية المحتلة، ورفضت تحديد موعد لإخلاء البؤرة الاستيطانية غير القانونية. وطالبت حكومة الاحتلال الإسرائيلي من قضاة المحكمة العليا، بعدم التدخل في مسألة إخلاء "حومش"، مدعية أن أجهزة أمن الاحتلال تفرض حظر البناء في البؤرة الاستيطانية، وتفرض قانون فك الارتباط الذي يمنع المستوطنين من دخول الموقع.

عرب 48، 2022/8/10

٢١. الأنوية الاستيطانية.. مشروع صهيوني لاستكمال احتلال مدن فلسطين الساحلية

الناصر: "القدس العربي": صدر حديثاً عن المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار" العدد 86 من فصلية "قضايا إسرائيلية"، تحت عنوان "مدن الساحل المختلطة: التهويد ومواجهته"، يركز على الاستيطان المتجدد في قلب مدن الساحل الفلسطينية التي هُجر منها معظم أهلها الأصليين عام 1948، وبقيت فيها أقلية فلسطينية عربية تحاول الحفاظ على هويتها، وتشكل حارساً لذاكرة المكان: يافا وحيفا واللد والرملة وعكا، فيما تتعرض لمحاولة محو متجددة ومتصاعدة.

يضئ العدد على ما كشفت عنه هيئة أيار في العام 2021 (هبة الكرامة) من عمق التصدعات القومية والاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها مدن الساحل، التي يطلق عليها في الخطاب الإسرائيلي "المدن المختلطة"، التي تقامت خلال العقد الأخيرين بسبب التضيق الإسرائيلي

الممنهج على الفلسطينيين فيها، وهو تضيق تتقاطع فيه أنشطة الأنوية التوراتية الاستيطانية (التي تنتهج سياسة استيطان القلوب)، ورأس المال اليهودي (الذي ينتهج سياسات الاستطاباق الزاحف) والبلديات الإسرائيلية (التي تتحكم بالحق في السكن) والمستوى السياسي الذي يخطط من أعلى، حيث يمارس كل هؤلاء اللاعبين، كل من موقعه، سياسات تهويدية تدفع بشكل مباشر أو غير مباشر لترحيل الفلسطينيين من هذه المدن أو على الأقل تحويل حياتهم الاجتماعية إلى حياة غير ممكنة.

القدس العربي، لندن، 2022/8/10

٢٢. قطر الخيرية تطلق حملة لإغاثة غزة

الدوحة - قنا: أطلقت قطر الخيرية حملة إغاثة عاجلة لصالح المتضررين من الأسر الفلسطينية بقطاع غزة بسبب الأوضاع الراهنة التي يتعرضون لها، بعنوان "أغث فلسطين"، وذلك انطلاقاً من واجبها الأخوي وتلبية لاحتياجاتهم الإنسانية العاجلة، في مجالات الأمن الغذائي والمأوى والصحة.

الشرق القطرية، الدوحة، 2022/8/10

٢٣. هيئة الإغاثة التركية (İHH) تقدم مساعدات للمتضررين جراء العدوان على غزة

إسطنبول: أطلقت هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات (İHH) التركية حملة إغاثة "عاجلة" للمتضررين جراء عدوان الاحتلال الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة. وقالت الهيئة، في بيان تلقتَه وترجمته "قدس برس"، اليوم الأربعاء، إنها "اتخذت إجراءات مباشرة في سبيل جهود الإغاثة الطارئة لسكان غزة"، مشيرةً إلى استمرار أعمالها الخيرية في القطاع. وأوضحت "هيئة الإغاثة" أنها "قدمت لمستشفيات القطاع الدعم بالأدوية والمعدات الطبية"، إلى جانب "توزيع مساعدات وطرود غذائية، ومساعدات نقدية، ومستلزمات أساسية، للجرحى الذين نقلوا للعلاج في المستشفيات". وأكدت الهيئة التزامها بتقديم مساعدات أخرى لأهالي غزة والجهات الرسمية في الأيام المقبلة.

قدس برس، 2022/8/10

٢٤. الكويت... إطلاق حملة تبرعات دعماً لأهل غزة

الكويت: أطلقت جمعية الهلال الأحمر الكويتي (غير حكومية)، الأربعاء، حملة تبرعات للشعب الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة، تحت شعار "غزة في قلوبنا". ونقلت وكالة الأنباء الكويتية

/كونا/، عن رئيس مجلس إدارة الجمعية، هلال السايير، قوله إن الحملة "تهدف إلى مساعدة الأهل في قطاع غزة بمحتنهم، والتخفيف من المصاب الأليم الذي يمرون به من اعتداءات متكررة من الكيان الصهيوني".

قدس برس، 2022/8/10

٢٥. هاكرز من بنغلاديش يخترقون موقعًا لوزارة الزراعة الإسرائيلية

القدس المحتلة: أعلنت مجموعة هاكرز من بنغلادش تعرف باسم " Mysterious Team Bangladesh" -اليوم- أنها اخترقت موقع مركز "فولكاني" التابع لوزارة زراعة الاحتلال. وقالت الصحيفة: إن مجموعة المخترقين والمؤيدة للفلسطينيين سعت لحجب الوصول للموقع على غرار الهجمات السابقة، وذلك عبر هجوم لرفض الوصول إلى خدمات الموقع فقط دون اختراق قواعد البيانات.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/8/10

٢٦. برلماني برازيلي يندد بالعدوان الإسرائيلي على شعبنا

ندد عضو مجلس الشيوخ في البرلمان البرازيلي باولو بيمينتا بالعدوان الإسرائيلي المتواصل على شعبنا، مؤكداً وقوفه المطلق وتضامنه مع شعبنا. وقال في منشور على صفحته في موقع "انستغرام"، اليوم الأربعاء، "أخاطب كل الفلسطينيين الذين يناضلون ضد الهجوم الوحشي الذي تشنه إسرائيل، وأعبّر عن تضامني مع الشعب الفلسطيني، وأعتبر نفسي جندياً يقف معهم في نضالهم". وأضاف: "سأستمر في دعم الفلسطينيين حتى نرفع علم فلسطين، وهو العلم الذي يوحد الناس في جميع أنحاء العالم".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/10

٢٧. أعضاء مجلس الشيوخ الفلسطينيون في برلمان تشيلي يدينون العدوان الإسرائيلي

أدان أعضاء المجموعة البرلمانية التشيلية من ذوي الأصول الفلسطينية في مجلس الشيوخ في تشيلي، العدوان الإسرائيلي واستهداف المدنيين الفلسطينيين. وقالت المجموعة في بيان لها، اليوم الأربعاء، "نحن كمشرعين وأصدقاء لفلسطين نرفض هذه الجرائم، ونأمل أن تبادر حكومة تشيلي

والمجتمع الدولي الذين يدينون الأحداث في أوكرانيا ان يقوموا بالمثل تجاه ما يحدث في فلسطين المحتلة". وأكد البيان حق الشعب الفلسطيني في العيش بسلام على أرضه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/10

٢٨. موقع تابع للفيفا لا يدرج اسم "إسرائيل" على خارطته

لم يدرج الموقع الخاص ببيع التذاكر وحزم الضيافة لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022، اسم دولة الاحتلال (إسرائيل) على الخارطة الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط وآسيا، في الوقت الذي أدرج فيه اسم "الأراضي الفلسطينية المحتلة".

ويتضمن الموقع عناوين لوكلاء المبيعات في عدد من دول المنطقة، الذين تعاقد معهم الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" لتسويق وبيع حزم الضيافة وتذاكر المباريات.

وأظهر الموقع أن شركة "وينتر هيل للضيافة" تدرج اسم فلسطين، بينما دولة الاحتلال "إسرائيل" غير مدرجة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/10

٢٩. فريق أممي يزور القيادي بالجهاد الإسلامي "السعدي" بمعتقله

قام وفد أممي، مساء الأربعاء، بزيارة القيادي في حركة "الجهاد الإسلامي" بسام السعدي في سجن "عوفر" الإسرائيلي. جاء ذلك بحسب ما أعلنه منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، تور وينسلاند، عبر حسابه الرسمي في "تويتر". وقال وينسلاند، إن الفريق زار السعدي في سجن عوفر "لمتابعة التزامات الأمم المتحدة للحفاظ على الهدوء في غزة".

موقع عربي 21، 2022/8/10

٣٠. ذي انترسبيت: إعلام أمريكا يغطي على جرائم "إسرائيل" في غزة

نشر موقع "ذي انترسبيت" تقريراً أعدته إليز سويت واليس سبري قالتا فيه إن وسائل الإعلام الأمريكية عادة ما تتجنب نشر الصور المروعة والموت في غزة وتقوم بتقديم صورة "معقمة" عن العدوان الإسرائيلي ضد الفلسطينيين. وبطريقة ما تحرم الأمريكيين من مشاهدة الوجه الحقيقي للقصف الإسرائيلي على غزة.

وأضافت أنه مع بداية وقف إطلاق النار في ليلة الأحد وبعد ثلاثة أيام من الهجوم الإسرائيلي على غزة، جرح 350 فلسطينياً وقتل 46 من بينهم 16 طفلاً. وطغى على التغطية الإعلامية الأمريكية للهجوم صور السماء المغبرة أو الغزيين الذين يسرون وسط ركام من الأنقاض. ومع أن الصور دقيقة وحديثة إلا أن اللجوء للخيار الآمن ونشر هذه الصور بدلاً من تلك التي تصور القتلى والجرحى هي محاولة لتقديم واقع للمشاهد الأمريكي منفصم عما تكشف حقيقة على الأرض.

موقع عربي 21، 2022/8/10

٣١. لم تخطئ حماس فلا تستسهلوا الاتهام والنقد السلبي

أحمد الحيلة

لم تكذ تمضي ساعات على وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، حتى تابعنا العديد من الأصوات المتهمة والناقدة بشدة لحركة حماس على عدم دخولها المعركة مع حركة الجهاد الإسلامي، عادين ذلك خذلاناً وتخلياً عن المقاومة، وأن حماس قبضت ثمن ذلك تسهيلات اقتصادية لقطاع غزة المحاصر، مقايضة على حساب المقاومة، في كلام مُرسل قارب على قول أن حماس وكتائب القسام قد خانوا الأمانة!!..

وحتى لا يقابل المُرسل بمرسل، فالأمر يحتاج مناقشة محدد أو مبدأ أولاً، ومن ثم بعض التفاصيل السياسية والميدانية؛ وفي هذا السياق، يصح القول بأن أية معركة لا بد وأن تكون لها أهداف فإذا انتفت الأهداف أو غابت عن تقديرات القيادة السياسية أصبحت المعركة أياً كانت، عسكرية أو اقتصادية أو سياسية أو إعلامية، حالة من الهذر والاستنزاف. وهنا يبرز السؤال الموضوعي المباشر؛ ما هو الهدف من المعركة الأخيرة "وحدة الساحات" التي قادتها حركة الجهاد الإسلامي، صاحبة التاريخ النضالي الطويل والذي لا يُشكك فيه أو يُنتقص منه، ولكن النقاش الموضوعي يُقتضي ذلك؟

إجابةً على السؤال؛ أعلنت حركة الجهاد الإسلامي على لسان أمينها العام في خطابه الأول والثاني من طهران، أن الهدف هو الإفراج عن بسام السعدي أحد قيادات الحركة في الضفة الغربية المحتلة، وهو الهدف الذي أكد عليه القيادي خالد البطش في مقابله مع قناة الجزيرة، وهو الهدف ذاته الذي نصت عليه اتفاقية وقف إطلاق النار برعاية مصرية.

السؤال الثاني؛ هل هذا الهدف منطقي وموضوعي ويتطلب هذا الحجم من الفعل والتضحيات في سياق الصراع المفتوح مع الاحتلال الإسرائيلي الذي يعتقل في سجونته حتى اللحظة نحو 4600 أسير

وأسيرة، واعتقل منذ العام 1967 وحتى عام 2019 قرابة مليون فلسطيني، وفق ما نشرته هيئة شؤون الأسرى؟ إذا كان الهدف منطقياً في تقدير البعض، إذن فعلى الشعب الفلسطيني ومقاومته أن تستعد لفتح معركة كل ساعة مع الاحتلال الذي لا يتوقف عن اعتقال المناضلين والقيادات من كافة القوى والفصائل، وهذا لعمري ما لا يُطبقه أحد، فالاعتقال هو أحد ظواهر ونتائج التدافع والصراع المستمر مع الاحتلال، وسيبقى ما بقي الاحتلال الذي يستخدمه أداة للقمع والقهر والإرهاب.

النفاش السابق كان موجوداً أثناء وبعد معركة "وحدة الساحات" الأخيرة، لأن الهدف المعلن والمتمثل في الإفراج عن بسام السعدي لم يكن مقنعاً من حيث القيمة الاستراتيجية في سياق الصراع الوجودي مع الاحتلال، لا سيما بعدما طوّرت المقاومة الفلسطينية من أدائها لناحية تعظيم الأهداف الوطنية للمعارك مع الاحتلال على شاكلة معركة سيف القدس التي شارك فيها جميع الفلسطينيين بلا استثناء، تحت اسم الدفاع عن القدس والمسجد الأقصى بقيادة كتائب عز الدين القسام.

قد يقول البعض إن ما جرى يأتي في سياق المشاغلة المفتوحة مع الاحتلال، ولكن، ألم يكن من الممكن أن تلجأ حركة الجهاد إلى النسبة والتناسب بين الإمكانيات المستخدمة والهدف المرجو حتى لا نقع في مربع استنزاف القوة المحدودة لدى المقاومة؟ فالهدف المعلن والمتمثل في الإفراج عن السعدي، لم يكن ليستدعي معركة عسكرية بهذا الحجم، معركة استعد لها الاحتلال مسبقاً. ولذلك فإن مطالبة المقاومة عموماً وكتائب القسام خصوصاً بالدخول إلى معركة يتحكّم في مساراتها الاحتلال ويغيب عنها الهدف المخطّط له مسبقاً لا يعني إلا الدفع باتجاه تعظيم الخسائر والتضحيات في الجانب الفلسطيني، باستنزاف قوى المقاومة في غير موضعها.

تلك المسألة، تحدونا إلى توسيع دائرة البحث عن الأطراف المستفيدة؛ وبالعودة لمن سارع بتوجيه النقد والاتهام لحماس وكتائب القسام. وبحكم صلة هؤلاء بقوى سياسية في الإقليم، فإن ذلك يكشف زاوية مهمّة في المشهد، ويسوقنا إلى تفسير آخر لخلفيات وأهداف المعركة الأخيرة، أعتقد أن لها علاقة بالملف النووي الإيراني والمفاوضات الجارية حالياً في أوروبا، بمعنى أن ما جرى في غزة هو شكل من أشكال الضغط على واشنطن عبر الضغط على الكيان الإسرائيلي، لا سيما وأن واشنطن حريصة على ضبط المشهد في الشرق الأوسط حتى تتفرّغ لملفي الصين وروسيا شرقاً. هذا أولاً، وثانياً فإن إيران معنية بتوجيه رسالة لواشنطن وتل أبيب سوية، رسالة محدودة في تداعياتها الإقليمية، مفادها بأن طهران لديها القدرة على الوصول إلى أهدافها، ولديها خيارات كما لديكم خيارات فلا تعبثوا بأمنها القومي على أراضيها باستهداف المواقع الحساسة، أو في منطقة الخليج التي تشهد حضوراً إسرائيلياً متزايداً عبر التطبيع مع العديد من الدول العربية.

ولعل هذا ما يُفسّر كثافة الدعم الإيراني سياسياً وإعلامياً لخطوة الجهاد الإسلامي الأخيرة، واحتضانها لأمينها العام أثناء المعركة، حيث قام زياد النخالة الأمين العام للحركة بإعلان المواجهة مع الاحتلال ومن ثم الإعلان عن وقف إطلاق النار من طهران وعلى الهواء مباشرة. وهذا ما يُفسّر أيضاً سرعة موقف حزب الله عبر بيانه الذي صدر منذ اليوم الأول للمعركة (5 أغسطس/آب) مؤكداً فيه على "وقوفه الدائم والثابت إلى جانب الشعب الفلسطيني المظلوم ومقاومته الشجاعة.. ويعبّر بشكل صريح عن تأييده لكافة الخطوات التي تتخذها قيادة حركة الجهاد الإسلامي للرد على العدوان وجرائمه المتتامة". وهذه السرعة لافتة في أداء حزب الله/الإعلام الحربي، فبالمقارنة وعلى سبيل المثال، فقد أصدر حزب الله بيانه الأول تعقيباً على عدوان الاحتلال الإسرائيلي على غزة في العام 2014 (معركة الـ51 يوماً)، بتاريخ 21 تموز/ يوليو 2014، أي بعد أسبوعين من بدء المعارك الطاحنة التي خاضتها المقاومة وكتائب القسام مع الاحتلال الإسرائيلي.

هذا التفسير لا يُعيب إيران وحزب الله، فالدول والكيانات السياسية تقودها مصالحها، وهذا مفهوم في عالم السياسة حتى بين الحلفاء والأصدقاء، فالدولة لديها سلم أولويات يبدأ من أمنها القومي وينتهي بمصالح الأطراف الأخرى وبينهما مساحات مشتركة تشكل مساحة للتعاون بين الأطراف. وفي هذا السياق، على الطرف الفلسطيني أن يحدّد سلم أولوياته الوطنية، حتى يحدّد بناء عليه مساحات التعاون والشراكة الكبرى والصغرى مع الحلفاء والأصدقاء فيتقدّم ويتأخّر، ويدفع ويأخذ وفقاً لهذه المعادلة. وهذا ميدان اجتهاد يصيب الإنسان فيه ويخطئ.

لعل حماس وكتائب القسام، نظرت في سلم أولوياتها السياسية، فلم تجده يتقاطع مع سلم أولويات الحلفاء والأصدقاء في هذا الظرف وفي هذا التوقيت، فأخذت موقفاً ساندت فيه حركة الجهاد الإسلامي، وامتنعت عن الدخول المباشر في المعركة، مع بقائها وغرفة العمليات المشتركة في حالة استنفار دائم، وهذا فيه حكمة، مع ما يشوبه من إشكالات هنا أو هناك، فعالم السياسة ليس أبيض وأسود.

القضية الفلسطينية حالة معقّدة بين المحلي والإقليمي والدولي، والشعب الفلسطيني ومقاومته يعيشون هذا التعقيد، ويسعون فيه لاجتراح مقاربات تعظّم الفوائد وتقلل الخسائر، في مواجهة عدوٍ قوي متغطرس مدعوم من أعتى قوى الأرض، فلا نزيد الطين بلّة، باستسهال الاتهام والنقد السلبي، الذي يزيد العبء على المقاومة وعلى الشعب الفلسطيني الذي يسقي الأرض بدمه لتبقى فلسطينية عربية.

موقع عربي 21، 2022/8/10

٣٢. العدوان على غزة من زاوية إيران.. توضيح الواضحات

سعيد الحاج

انتهت في قطاع غزة موجة تصعيد جديدة بين دولة الاحتلال والمقاومة الفلسطينية، وتحديدًا حركة الجهاد الإسلامي، بوساطة ثم مبادرة وضمائم مصرية حسب ما أعلن. لم يتغير الكثير على صعيد مواقف مختلف الأطراف من الحدث مقارنة مع المواجهات السابقة، لكن ظاهرة جديدة بدأت تترسخ في هذا النوع من الأحداث، وهي نزوع البعض لتقييم المواجهة وبلورة الموقف منها من زاوية الموقف من إيران فقط.

وكما في المواجهات السابقة بين "الإسرائيليين" والفلسطينيين، كانت مواقف الأغلبية العظمى من الأطراف في العالم العربي، لا سيما الشعبية والنخبوية منها، واضحة في إدانة العدوان والتعبير عن الدعم للفلسطينيين الذين يتعرضون له، رغم ما قد يكون لبعضهم من ملحوظات وانتقادات لبعض فصائل المقاومة الفلسطينية وما بينهم من اختلافات في ما يتعلق بتصدير موقف منها.

هذا المشهد المعهود، الذي تتخلله عادة مواقف خجولة من بعض الدول العربية والإقليمية، أضيفت له في هذه الجولة مواقف شرائح جديدة لم تنظر للحدث من زاوية القضية الفلسطينية بمظلوميتها الواضحة، ولا العدوان "الإسرائيلي" بتاريخه المعروف، ولا زوايا التشابه والاختلاف عن المواجهات السابقة، ولا التطورات الدولية والإقليمية والمحلية التي يمكن أن تكون أسهمت في صناعته، وإنما حصرا من زاوية الموقف من إيران.

شرائح جديدة

هذه الشرائح الجديدة تبلورت في الأصل في اثنتين:

الأولى: شريحة من الكتاب والإعلاميين المرتبطين ببعض الأنظمة الإقليمية، التي ادعت أن إيران هي التي أرادت الحرب الأخيرة في غزة للاستفادة منها في ما يتعلق بمصالحها الخاصة، مثل مفاوضات الاتفاق النووي الدائرة حاليا والمتعثرة منذ حين. ويتناسى هؤلاء -عن عمد في ما يبدو- أن دولة الاحتلال هي التي بدأت هذه الموجة من التصعيد وليس الفلسطينيون؛ أولا بموجة الاعتقالات للنشطاء، ثم باغتيال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي تيسير الجعبري، ثم الإعلان عن عملية أسموها "الفجر الصادق" في غزة قالوا إنها مرشحة للاستمرار لأيام، قبل أي تصريح أو ردة فعل من الفصائل الفلسطينية.

والثانية: شريحة من بعض أنصار الثورة السورية -من سوريا ودول أخرى- وأبدى بعضهم تضامنا "فقط مع الشعب الفلسطيني" في غزة، مستنثيا فصائل المقاومة، لا سيما حركتي الجهاد وحماس، من باب علاقاتهما مع إيران وحزب الله وربما النظام السوري مستقبلا، وأبدى بعضهم الآخر -وهو قلة-

شماتة أو في الحد الأدنى عدم اكتراث بالمواجهة ونتائجها وتداعياتها من باب أن من تقود المواجهة فيها فصائل لها علاقاتها مع إيران ومحورها في المنطقة. أما عن دوافعهم لاتخاذ هذه المواقف، فقد أعلن المنتمون لهذه الشريحة الثانية على وسائل التواصل الاجتماعي أنهم ينطلقون من مبدأ أخلاقي مرتبط بالثورة السورية في الأساس، مؤداه أن حركتي حماس والجهاد تحديداً (اللتين تتصدران العمل المقاوم في فلسطين) ترتبطان بعلاقات مع إيران وتكيلان المديح لها لدعمها لهما، بينما وقفت الأخيرة وما زالت إلى جانب نظام الأسد في مواجهة الثورة وجزء واسع من شعبه بما يجعلها شريكة له في الفعل والمسؤولية.

ميزان الأخلاق

إذن، فمنطلق الشريحتين في موقفهما -مع الفارق الكبير بينهما في الدوافع والأهداف والأسلوب؛ وبالتالي نظرة التقييم لكل منهما- هو علاقة فصائل المقاومة الفلسطينية بإيران. وإذا كانت الشريحة الأولى تعبر عن قناعات مسبقة واصطفافات معروفة وأهداف مكشوفة؛ وبالتالي لا تستحق النقاش، فإن الشريحة الثانية تنطلق من نوايا حسنة، وثمة ضرورة للحوار معها.

فعلى صعيد الوقائع، تمتد علاقة الحركتين (الجهاد وحماس) بإيران على عدة عقود من الزمن؛ وبالتالي فهي سابقة على الثورة السورية، وهي محصورة بشكل معلن من قبلها فقط بمواجهة الاحتلال "الإسرائيلي"، ولا تمتد لأي مساحات أخرى من سياسة طهران الخارجية أو مشروعها الإقليمي، لا دعماً ولا تركية، فضلا عن الانخراط.

حتى مديح الرئيس السابق لفيلق القدس في الحرس الثورة الإيراني قاسم سليمان، الذي أثار جدلاً كبيراً ونقداً قاسياً لحماس وما زال، أتى من زاوية دعمه للمقاومة الفلسطينية وليس للأدوار التي لعبها في كل من سوريا والعراق.

وفي ما يخص الثورة السورية على وجه التحديد، فلم تتخذ أي من الحركتين موقفاً منحازاً للنظام. توزعت قيادة حركة الجهاد على عدة دول من دون الإعلان رسمياً عن مغادرة سوريا، مما أدى إلى حالة من الجفاء والبرود في علاقاتها مع النظام والتي تبدلت جزئياً بعد سنوات عديدة. في المقابل، فإن حركة حماس آثرت مغادرة دمشق بشكل علني، لتجنب دعم النظام أو تبني سرديته وعدم انتهاك مبدئها في عدم التدخل في شؤون الدول والوقوف على الحياد في حالات الاستقطاب والمشاكل الداخلية فيها.

وأما على صعيد "أخلاقية" الموقف، فإنه في حال صحت التقارير التي تحدثت عن احتمالية عودة العلاقة بين النظام السوري وحماس، والتي لم تعلق عليها الأخيرة حتى اللحظة رسمياً، فإنها لا تعني اصطفاؤها إلى جانب النظام أو تبني سرديته أو الوقوف معه ضد شعبه.

اللافت أن هذه المقاربة لا تستخدم في مواجهة الفصائل الفلسطينية بخصوص علاقاتها مع أنظمة أخرى ليست فقط في مواجهة مع جزء من شعبها مثل النظام السوري وإنما لها موقف معادٍ للفصائل الفلسطينية نفسها، وهي قرينة إضافية على أن نسج العلاقات لا يعني بالضرورة تبني الموقف فضلا عن الانخراط في المشروع.

أكثر من ذلك، وللمفارقة؛ ففي الوقت الذي يتهم فيه بعض النشطاء وكثير من رواد وسائل التواصل الاجتماعي حماس بالاصطفاف إلى جانب النظام؛ ما زال الأخير يتهمها بمحاربتة ودعم الثورة السورية ضده إعلاميا بل وميدانيا، وما زالت تصريحاته والمواد الإعلامية الصادرة عنه سلبية تجاهها، بما في ذلك ما يخص المواجهة الأخيرة.

وأخيرا، كيف يمكن لأي جهة أو شخص يدعي الأخلاقية في تقييمه السياسي أن يقف على الحياد في مواجهة بين المقاومة الفلسطينية مهما اختلف معها أو عتب عليها ودولة الاحتلال التي ما زالت كل الشعوب العربية تعدها عدوا مشتركا إذ يتخطى مشروعها الجغرافيا والديموغرافيا الفلسطينية ليستهدف كامل المنطقة؟

4 ملحوظات

يمكن تسجيل أربع ملحوظات رئيسة فيما يتعلق بهذا الخطاب:

الأولى: أنه يجانب الموضوعية حين يعدُّ مجرد الرغبة في نسج علاقة مع النظام (بغض النظر عن الرأي فيها) تحالفا معه في ما واجهته الداخلية أو متاجرة بالدم السوري وأشباه ذلك من المقولات العاطفية المبالغ فيها التي لا تقف على أرضية منطقية من وقائع أو معلومات أو منهجية سليمة.

الثانية: أنه شبه حصري في حالة الفصائل الفلسطينية وغير مطرد ليشمل أطرافا أخرى، ليست فقط في وارد بدء علاقات مع النظام وإنما تعلن أنها فعلا على علاقة معه، بل وربما تعرض الدعم والتعاون، ولكن يبدو أن كلفة الهجوم على الفصائل الفلسطينية أقل بكثير من انتقاد أي طرف آخر، وبالتالي فهو فعل بلا ثمن.

الثالثة: ولعلها الأهم، أن هذه الشريحة متأثرة بدرجة أو بأخرى بخطاب بعض الهيئات والتيارات الإسلامية -السورية وغيرها- التي وجهت انتقادات حادة لحماس وصلت إلى حدود التشويه والتخوين، بل إن بعضها أصدر بيانات لتبرير مجرد لقائه بقيادة الأخيرة.

الرابعة: أن ظاهرة الهجوم والتشويه والتخوين مع المخالف ضارة جدا بمن يتبناها وينتهجها وليس فقط مع الآخرين، ولعلها كانت من ضمن أسباب إخفاق الثورة السورية التي انتشر بين منتسبيها الخلاف الحاد والاتهامات المغلظة، التي لم يسلم منها أحد تقريبا.

في الختام، لا يناقش المقال قرار حركة حماس المفترض بإعادة العلاقة مع النظام السوري من زاوية أسبابه وأهدافه، ولم يصدر تقييماً للأمر الذي يقع خارج مساحته ويحتاج نقاشاً مستقلاً وموسعاً. أكثر من ذلك، لا يصادر كاتب هذه السطور حق النقد، بل والاختلاف الشديد مع الفصائل الفلسطينية، لا سيما في ما يتعلق ببعض سقطاتها الإعلامية وخطابها المبالغ فيه أحياناً، ويرى ذلك حقا بالحد الأدنى وأحياناً واجبا. لكنه يحذر من خطورة المبالغة في النقد وتجاوزه للتخوين والتشويه بما لا يحقق مصلحة لا للقضية الفلسطينية ولا السورية، وبما يشكل خطراً بالحد الأدنى لجهة إبعاد الصدور وإثارة الحساسيات وكسب العداوات بدل الصداقات وفتح معارك جانبية.

إضافة إلى ما سبق، وهو الأهم، يلقي المقال الضوء على تهافت الادعاء الأخلاقي في خطاب من يقفون على الحياد بين الفصائل الفلسطينية والاحتلال في مواجهة كالأخيرة. ولا حجية هنا لمن يدعي التضامن مع الشعب الفلسطيني مع تخوين فصائله المقاومة؛ فالقضية الفلسطينية ليست معنى هلامياً ولا فكرة مجردة، إنما هي نضال شعب تتقدمه فصائل المقاومة، لا سيما أنه لم يصدر عنها على مدى سنوات الثورة السورية أي تصريح أو موقف ينحاز ضد مطالب الشعب أو ثورته فضلاً عن أن يكون لها موقف ميداني في هذا السياق، رغم الكثير مما يشاع خطأ في هذا الاتجاه، ومع الاحتفاظ بمساحة الخلاف والاختلاف والنقد المتوقعة.

الجزيرة.نت، 2022/8/10

٣٣. هل تدرك إسرائيل أن الضفة في طريقها نحو الاشتعال؟

عاموس هرئيل

وإن كانت الحملة العسكرية الإسرائيلية انتهت في قطاع غزة، لكن الاحتكاك اليومي بين الجيش الإسرائيلي والمنظمات الفلسطينية في الضفة الغربية - الذي شكل هذه المرة سبباً للاشتعال في غزة - يتواصل بلا توقف. منذ موجة العمليات من آذار حتى أيار هذه السنة، بقيت الضفة عاصفة. قوات الجيش وحرس الحدود تدخل كل ليلة تقريباً لحملات اعتقال في مخيمات اللاجئين والمدن الفلسطينية، وتترافق الكثير من هذه الاقتحامات اليوم بمقاومة شديدة نسبياً بسلاح ناري، خصوصاً في شمال الضفة.

فجر الثلاثاء، انتقلت ساحة المواجهة إلى حي القصبه وسط نابلس. مقاتلو "اليام" والجيش وصلوا إلى هناك لاعتقال إبراهيم النابلسي، في ظل تقدير مسبق بأنه سيرفض تسليم نفسه. وحسب "الشاباك"، كان النابلسي مشاركاً في الأشهر الأخيرة في سلسلة أحداث نارية في منطقة نابلس. وعدة مرات، تملص من محاولات اعتقال إسرائيلية. أمس، عندما جاء المقاتلون لاعتقاله، تمترس في شقة

اختباء وأدار اشتباكاً نارياً. وقبل أن يقتل، تمكن من تسجيل رسالة صوتية على "الواتس آب" ودع فيها أمه وأعلن عن نيته الموت شهيداً، وناشد رفاقه ألا يتخلوا عن سلاحهم في مقاومة الاحتلال. هكذا تُبنى الأسطورة، أو على الأقل البطل المحلي. لقد أكثر النابلسي من الظهور في تقارير قنوات الاتصال الفلسطينية، وحظي باهتمام شديد في الشبكات الاجتماعية في "المناطق" [الضفة الغربية]. قتل إلى جانبه فلسطينيان آخران، أحدهما ابن 16، وأصيب عشرات الفلسطينيين بالنار، بينهم سبعة بجروح خطيرة. في وقت لاحق، نشبت أعمال عنف بين الفلسطينيين والجنود في منطقتي رام الله والخليل. في مواجهات جرت في الخليل قتل فتى ابن 17 بنار الجنود وأصيب آخر بجروح خطيرة. الأحداث العاصفة ترتبط بالتأكيد بما حصل في الحملة ضد غزة، لكن لها أيضاً أسباباً محلية أكثر. لم يكن للنابلسي انتماء تنظيمي واضح، لكنه كان مرتبطاً برجال ناشطين في تنظيم فتح. كثيرون من رجال التنظيم عادوا في السنتين الأخيرتين إلى حمل السلاح ضد الجيش الإسرائيلي. في نابلس وجنين خلايا محلية جديدة، تتجاوز التنظيمات، مصممة على التصدي لكل عمل عسكري في قلب المدن بالسلاح الناري. الضفة الغربية تسخن بالتدريج، وما كل شيء يرتبط بجهود تموضع قيادات حماس في غزة والخارج. ثمة تيارات عميقة مقلقة قد تغفل عنها القيادة الإسرائيلية. لا تكفي وعود عابثة بالتسهيلات الاقتصادية في الضفة، ناهيك عن أن قيادة السلطة التي تضعف سيطرتها في الميدان تشكك بنوايا إسرائيل على خلفية التسامح الذي أبدته تجاه سلوك حماس في القطاع.

تخطيط دقيق

قد نفهم محاولات القيادة السياسية وجهاز الأمن في تقويمهم للحملة أن يعصروا هذه الليمونة بأكثر قدر ممكن على خلفية الشكل الذي انتهت عليه الحملة. وإسرائيل لا تتجح دائماً في إنهاء جولة قتالية في الموعد الذي تريده، في ظل تحقيق معظم شروطها ودون أن تدفع ثمناً بالخسائر. ومن جملة التفاصيل التي تركز عليها هذه القيادة، الشكل الناجح الذي تم عليه اغتيال تيسير الجعبري، إضافة إلى مسؤولين آخرين في التنظيم. فما إن تبين بأن الجهاد يعترزم إطلاق مضادات الدروع على الحدود رداً على اعتقال الشيخ السعدي، أكدت الاستخبارات معلوماتها وأقرت العملية في الخامس من آب عصر الجمعة. وكان خططاً للتفجير، بحيث أن يتم إدخال القنبلة إلى الشقة فوق شقة الجعبري دون أن تقتل أحداً. وكان هنا تخطيط دقيق نفذ بحرص، فمنع بذلك المس بمدنيين من خارج الشقة. ولم يتم تفعيل القنبلة إلا بعد أن تم التأكد من ذلك.

يبقى الآن أن نرى تأثير سلسلة هذه الاغتيالات لمسؤولي الجهاد في القطاع، والتي يتباهى بها الجيش. كثيراً ما امتلأت الصفوف من جديد بسرعة وبشكل مبكر أكثر مما توقعت هيئات الاستخبارات.

هآرتس 2022/8/10

القدس العربي، لندن، 2022/8/10

٣٤. كاريكاتير:



موقع عربي 21، 2022/8/10